(336) وقوله " ومحياي ومماتي " يقولون حيي يحيا حياة ومحيا، ومات يموت موتا ومماتا. وانما جعل للفعل الواحد مصادر في الثلاثي لقوته، ولانه الاكثر الاغلب. وانما جمع بين صلاته وحياته، واحدهما من فعله، والاخر من فعل ا، لانهما جميعا بتدبير ا تعالى وان كان احدهما من حيث ايجاده واعدامه لمافيه من الصلاح. ووجه ضم الموت إلى اصل الواجب الرغبة إلى من يقدر على كشفه إلى الحياة في النعيم الدائم بطاعته في اداء الواجبات. وقوله " لاشريك له " فالشركة هي تلك؟؟، فلماكان عبدة الاوثان جعلوا العبادة على هذه الصفة كانوا مشركين في عبادة ا، فأمر ا ان ينفي عنه هذا الشرك ويقول " لاشريك له ". والمعنى لايستحق العبادة سواه. ثم امره بأن يقول اني أمرت بذلك يعني بنفي الاشراك مع ا وتوجيه العبادة اليه تعالى وحده " وانااول المسلمين " قال الحسن: معناه اول المسلمين من هذه الامة. وبه قال قتادة وبين ذلك لوجوب اتباعه (صلى ا عليه وآله) ولبيان فضل الاسلام اذاكان اول مسارع اليه نبينا (صلى ا عليه وآله) ومعنى الاية وجوب نفي الشرك عن ا ووجوب اعتقاد بطلانه واخلاص العبادة اليه تعالى. قوله تعالى: قل أغير ا أبغي ربا وهورب كل شئ ولاتكسب كل نفس إلا عليها ولاتزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بماكنتم فيه تختلفون (164) آية امر ا تعالى نبيه ان يخاطب هؤلاء الكفار، ويفون على وجه الانكار لفعلهم " أغير ا أبغي " أي أتخذ " ربا " معبودا؟ ! فالكلام خرج مخرج الاستفهام، والمراد به الانكار، لانه؟؟ لصاحبه الابماهو قبيح، لان تقديره ايجوز أن اطلب الضر والنفع بعبادتي ممن هو مربوب مثلي؟ !